

كليات في علم الرجال

[197] الواسطة، وكانت الطبقة الثالثة كذلك بالنسبة إلى الصادق عليه السلام، ولم يكن الحكم بتصديقهم كافيا في الحكم بالصحة فما اكتفى بالتصديق وأضاف: " اجتمعت العصاة على تصحيح ما يصح عنهم " ولما روى كل من في الطبقة الثانية، عن الصادق عليه السلام، والطبقة الثالثة عن الكاظم والرضا عليهما السلام، أتى بتصديقهم أيضا. والحاصل؛ أن التصديق فيما إذا كانت الرواية عن الأئمة عليهم السلام من غير واسطة والتصحيح إذا كانت معها " (1). ولا يخفى أنه تفسير ذوقي لا يعتمد على دليل، بل الدليل على خلافه، ففيه: أولا: إن ما ذكره من أن رواية الطبقة الأولى كانت عن الإمام بلا واسطة غالبا، غير تام، يعرف بعد الوقوف على مشايخهم في الحديث من أصحاب الأئمة المتقدمين كالسجاد ومن قبله: وهذا زرارة يروي عن ما يقرب من أربعة عشر شيئا وهم: 1 أبو الخطاب 2 بكر 3 الحسن البزار 4 الحسن بن السري 5 حمران بن أعين 6 سالم بن أبي حفصة 7 عبد الكريم بن عتبة الهاشمي 8 عبد الله بن عجلان 9 عبد الملك 10 عبد الواحد بن المختار الانصاري 11 عمر بن حنظلة 12 الفضيل 13 محمد بن مسلم 14 اليسع (2). وهذا محمد بن مسلم يروي عن ستة مشايخ وهم: 1 أبو حمزة الثمالي 2 أبو الصباح 3 حمدان 4 زرارة 5 كامل 6 _____ (1) مستدرک الوسائل: ج 3، الصفحة 769. بتصريف يسير. (2) معجم رجال الحديث: ج 7، الصفحة 218، 260 الرقم 4663. [*] _____